

Distr.: General
1 March 2022
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 1 آذار/مارس 2022 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثلين
الدائمين لأيرلندا والمكسيك والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى
الأمم المتحدة

تود أيرلندا والمكسيك، بوصفهما الرئيسين المشاركين لفريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن التابع لمجلس الأمن، وبالتعاون الوثيق مع المملكة المتحدة، إطلاعكم على المذكرة الموجزة لوقائع الاجتماع الذي عقده فريق الخبراء غير الرسمي لمناقشة الحالة في أفغانستان (انظر المرفق). ونرجو ممتنين تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جيرالدين بيرن ناسون	(توقيع) خوان رامون	(توقيع) باربرا وودوارد
الممثلة الدائمة لأيرلندا لدى	دي لا فوينتي راميريز	الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة
الأمم المتحدة	الممثل الدائم للمكسيك لدى	لدى الأمم المتحدة
	الأمم المتحدة	



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 1 آذار/مارس 2022 الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثلين الدائمين لأيرلندا والمكسيك والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

فريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن التابع لمجلس الأمن

موجز الاجتماع الذي عُقد بشأن أفغانستان في 18 شباط/فبراير 2022

في 18 شباط/فبراير 2022، عقد فريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن اجتماعاً لمناقشة الحالة في أفغانستان. واستمع الفريق إلى إحاطة قدمتها الممثلة الخاصة للأمين العام لأفغانستان ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، ديورا ليونز، ونائباها، وعدد من ممثلي البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري. واختتم الاجتماع باستعراض للتوصيات الرئيسية قدمته هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وبملاحظات إضافية مقدمة من مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع.

أسئلة طرحها أعضاء المجلس:

طرح أعضاء مجلس الأمن أسئلة حول الولاية الجديدة لبعثة الأمم المتحدة، التي سيتم التفاوض بشأنها خلال الأيام المقبلة، ولا سيما حول احتمال أن تشمل أحكاماً بشأن رصد حقوق المرأة؛ والشروط التي ستطبق على الفتيات إذا استطعن العودة إلى المدارس في آذار/مارس والمناهج الدراسية التي ستقدم لهن؛ والاتجاهات الحالية لحوادث العنف ضد النساء والفتيات، والأعمال الانتقامية التي تستهدف الناشطات والمحتجات؛ وحالة هيكل المساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة في قطاعي العدالة والأمن؛ وأثر الحالة الإنسانية على النساء والفتيات؛ ودور الجهات الفاعلة الإقليمية في الحوار مع قيادة حركة طالبان بشأن قضايا حقوق المرأة؛ وأي خطوات تُتخذ لضمان الامتثال للدستور الأفغاني والمعاهدات الدولية التي انضمت إليها أفغانستان كطرف فيها، مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة؛ وما إذا كانت هناك آليات لضمان تعاون الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مع المنظمات النسائية بشكل منهجي.

وركزت أسئلة أخرى علىعضلات التواصل مع الناشطات دون تعريضهن لمزيد من الخطر، ومدى تقبل حركة طالبان مطالب المنظمات النسائية الأفغانية أو المجتمع الدولي. وأكدت عدة دول أعضاء مجدداً أن الحكم على حركة طالبان سيكون بناء على أفعالها لا على وعودها أو إعلاناتها، وأن إقصاء النساء من الحياة العامة أمر لا يمكن التسامح معه. وشددت دول أخرى على أهمية ضمان الاستقرار والأمن الغذائي، وأشارت إلى أن تجميد أصول المصرف المركزي الأفغاني الواقعة تحت سيطرة بلدان أخرى لن يؤدي إلا إلى معاقبة الأفغان العاديين وإعاقة ممارسة أي حقوق. وأوصى أحد أعضاء المجلس بأن ينظم فريق الخبراء غير الرسمي زيارة إلى أفغانستان تركز على المرأة والسلام والأمن.

النقاط الرئيسية التي أثّرت في الاجتماع:

- من المهم جداً أن تتضمن الولاية المقبلة لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان أحكاماً قوية بشأن حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، ولا سيما بشأن رصد حقوق المرأة وإدماج المرأة. وينبغي النظر إلى جميع ركائز الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن على أنها مترابطة.

وأي انتكاسة للمرأة الأفغانية ستكون انتكاسة للمرأة في جميع أنحاء العالم، وانتكاسة للالتزامات المجتمع الدولي بدعم حقوق المرأة.

- لقد استُبعدت المرأة من الحياة العامة منذ أن سيطرت حركة طالبان على السلطة. فجميع أعضاء مجلس الوزراء الفعلي الـ 25 وجميع محافظي الولايات الـ 34 هم من الرجال. وتراجعت حقوق المرأة بشكل هائل، وفرضت حركة طالبان قيوداً جديدة على أنشطتها وحريتها في التنقل، وشملت تلك القيود توجيهات جديدة تحظر على المرأة السفر مسافات طويلة برا دون محرم.
- وواصلت النساء الاحتجاج على هذه القيود الجديدة، لكن احتجاجاتهن تُقمع بموجات من الضرب والاحتجاز. وأُفرج عن أربع ناشطات وأقاربهن منذ فترة قريبة. وأبلغت الأمم المتحدة بأن حركة طالبان أصدرت توجيهات داخلية يفيد بأن اعتقال الناشطات والنشطاء والصحفيات والصحفيين والعاملات والعاملين في المنظمات غير الحكومية سيتطلب الحصول على إذن صادر عن أعلى مستوى في الحركة.
- ولم تعد حرة للصحافة ولا لجنة مستقلة لحقوق الإنسان قادرة على أداء وظائفها، وتم تفكيك هيكل المساواة بين الجنسين. وأصبحت مكاتب وزارة شؤون المرأة الآن مقراً لوزارة نشر الفضيلة ومنع الرذيلة. وتوقف عمل الإدارات التابعة لوزارة شؤون المرأة في الولايات والمحاكم المتخصصة المكرسة لقضايا العنف ضد المرأة. وفي كانون الثاني/يناير 2022، أعلن وفد من حركة طالبان في أوسلو اعترافه بإعادة تفعيل وزارة شؤون المرأة، ولكن لم يرد حتى الآن سوى تقرير عن إدارة واحدة في ولاية واحدة استطاعت فيها الموظفات العودة إلى العمل.
- وفتحت عدة جامعات أبوابها للطالبات، ولكن وردت تقارير من قندهار تفيد بأن على النساء تغطية وجوههن وأيديهن أثناء وجودهن في الصفوف الدراسية. وأعلنت حركة طالبان أنها ستسمح للفتيات بالعودة إلى مدارس التعليم الثانوي في الأسبوع الثالث من آذار/مارس. وأبلغت الأمم المتحدة بأن المنهج الدراسي سيظل كما كان قبل استيلاء حركة طالبان على السلطة، ولكن المنظمة ستواصل رصد ذلك. ولقد ساهم الاتحاد الأوروبي بأموال لدفع رواتب المعلمين مباشرة عن طريق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وستكون هناك حاجة إلى مزيد من الأموال في الأشهر المقبلة.
- وتؤثر الأزمات الإنسانية والاقتصادية على النساء والفتيات تأثيراً سلبياً بنسب أعلى بكثير. ولقد تدهورت مستويات عمالة المرأة منذ آب/أغسطس 2021. ويقدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن ذلك قد يؤدي إلى خسائر اقتصادية فورية تتراوح بين 600 مليون دولار وبلليون دولار، أي ما بين 3 و 5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في أفغانستان.
- والقطاع الزراعي - الذي يوفر أكثر الفرص لعمالة المرأة - تأثر بشكل خاص بالأزمة الاقتصادية وبعجز المجتمع الدولي عن المشاركة في الأنشطة الإنمائية. ولا تزال ثمة نساء يعملن في قطاعي الصحة والتعليم، وكذلك في المنظمات غير الحكومية. ومن المتوقع أن يكون القطاع الخاص شريكاً قوياً للأمم المتحدة في الدعوة إلى عودة المرأة إلى العمل في جميع المجالات.
- وتسبب المضاعفات المرتبطة بالحمل وفاة أمٍّ كل ساعتين، وتشير التقديرات إلى أن عدد الوفيات الإضافية بحلول عام 2025 سيبلغ 51 000 وفاة في صفوف الأمهات الأفغانيات نتيجة لهذه

المضاعفات، وذلك بسبب عدم حصولهن على الرعاية الصحية، ويؤدي ذلك إلى زيادة معدل وفيات الأمهات المرتفع أصلاً.

- وثمة حاجة ملحة لتوفير تمويل مرّن لمنظمات المجتمع المدني النسائية. ولقد حدد الصندوق الاستئماني الخاص من أجل أفغانستان أهدافاً ومخصصات لمنح 30 في المائة من التمويل كحد أدنى وعلى سبيل الأولوية لأنشطة المساواة بين الجنسين، وثمة خطط لتوزيع منح مؤسسية على 10 منظمات نسائية في كل ولاية، وستكون هذه المنح حزمة إنقاذ ستساعد على دفع المرتبات والتكاليف التشغيلية.

- والأمم المتحدة ملتزمة بأن تسترشد في جميع أعمالها في هذا المجال بمشورة المنظمات النسائية داخل أفغانستان وخارجها. ورغم كثرة الاتصالات الرسمية وغير الرسمية، لا تزال هناك حاجة إلى إيجاد منبر للتعاون بشكل أكثر منهجية، فضلاً عن آلية آمنة للحوار المباشر مع حركة طالبان. وتنظم الأمم المتحدة مساحات افتراضية تتيح لمنظمات المجتمع المدني النسائية ممارسة الأنشطة السياسية، وستعمل من أجل مشاركة المرأة مشاركة مجدية في الحوارات المحلية. وأنشأت الأمم المتحدة مجلساً استشارياً للمرأة يوجه أنشطة إيصال المساعدات الإنسانية وإطار المشاركة الانتقالية.

- وستعزز الأمم المتحدة تعاونها مع علماء الدين، والدول المجاورة، والمنظمات الإقليمية مثل مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، في المسائل المتصلة بحقوق المرأة في سياق الدول ذات الأغلبية المسلمة، وتأمل منها أن تؤدي دوراً مهماً في أنشطة الدعوة لهذه المسائل مع حركة طالبان.

- ومن المهم جداً أن تكون المرأة ممثلة بقوة في التفاعل بين المجتمع الدولي وحركة طالبان. وتهدف الأمم المتحدة إلى أن تكون قدوة حسنة في هذا الصدد من خلال قيادة البعثة والعديد من الوكالات الهامة في الفريق القطري للأمم المتحدة.

- لقد انتقلت المرأة الأفغانية من العيش تحت الحصار في حروب الرجال إلى العيش تحت الحصار في المنزل، حيث الأمان مفقود أيضاً. وقبل انتشار الجائحة، كانت أغلبية كبيرة من النساء قد عانت من العنف العشير في شكل واحد على الأقل من أشكاله المتعددة، وارتفعت هذه المعدلات مع انتشار الجائحة وازدادت حدة في الأشهر الأخيرة مع الأزمة الاقتصادية وفقدان سبل العيش. وانخفضت إمكانية الحصول على خدمات الحماية من العنف الجنساني انخفاضاً كبيراً. ويواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة تشغيل مراكز الحماية، ولكن بعضها اضطر إلى إغلاق أبوابه. وتتواصل الأمم المتحدة مع السلطات الفعلية لضمان أن تستطيع تلك المراكز مواصلة عملها.

- ومنذ عام 2012، سُجِّل اسم حركة طالبان كل عام في التقارير السنوية التي يصدرها الأمين العام عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات بوصفها ضالعة في أنماط العنف الجنسي أثناء الاحتجاز، والتزويج القسري من مقاتلي حركة طالبان ومقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان، وزواج الأطفال كاستراتيجية سلبية للتكيف، وممارسات باتشا بازي في سياق يسوده الإفلات من العقاب. وإذا لم تُصدر تعليمات قوية ولم تتوفر قدرة كافية على رصد حقوق المرأة،

فإن المعلومات الواردة ستقطع. وسيتفاقم هذا الوضع بسبب الإفراج عن السجناء الذين سجنتهم المحاكم المتخصصة التي تعمل على مكافحة العنف ضد المرأة، بينما تُغلق في الوقت نفسه أبواب المنظمات النسائية والمؤسسات التي تدافع عن المرأة.

- وتدرك السلطات الفعلية إدراكاً تاماً مدى الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي لحقوق المرأة، وهي تعلم أن اعتراف الحكومات الأخرى بها يتوقف على ما تفعله بشأن هذه المسائل. وتوجد في قيادة حركة طالبان فئة أكثر استجابة لفكرة أن تعافي أفغانستان واستقرارها يتوقفان على حشد طاقات ومواهب جميع مواطنيها، رغم أن استجابتها لذلك تقتصر عادة على مسائل حصول المرأة على التعليم أو الخدمات الصحية أو المعونة الإنسانية ومشاركتها فيها، ولا تمتد لتشمل كامل نطاق الحقوق.

التوصيات:

- قدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بصفتها أمانة فريق الخبراء غير الرسمي، التوصيات التالية⁽¹⁾:
في المفاوضات المقبلة التي ستجري في مجلس الأمن بشأن أفغانستان، ينبغي لمجلس الأمن الحفاظ على ما ورد في القرارات الأخيرة من إشارات إلى مشاركة المرأة وحقوق المرأة، وأن يكفل أن تكون مشاركة المرأة وحماية وتعزيز حقوق الإنسان المكفولة للنساء والفتيات أهدافاً وأولويات استراتيجية مستقلة للبعثة، مع تعميم مراعاتها في جميع وظائفها وأنشطتها. ويمكن لمجلس الأمن أن ينظر في استخدام الصيغ التالية في فقرات المنطوق:
- يطلب من البعثة أن تراعي الاعتبارات الجنسانية مراعاة تامة بوصفها جزءاً من مهامها ذات الأولوية ومسألة جامعة في جميع مراحل تنفيذ ولايتها، وأن تدعم طائفة واسعة ومتنوعة من منظمات المجتمع المدني النسائية والشبكات النسائية ومن المنظمات التي تقودها نساء، وجماعات المجتمع المحلي، والمدافعات عن حقوق الإنسان، والنساء اللاتي يعشن في المهجر، وأن تتعاون وتتشاور معها بشكل مجرّ في جميع مجالات عملها.
- يطلب من البعثة تيسير الحوار بين النساء والسلطات الفعلية، وتعزيز مشاركة المرأة مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة وبشكل مجرّ في أي حوار سياسي وتعزيز دمجها بشكل عام في الحياة السياسية.
- يطلب من البعثة رصد حالة حقوق الإنسان في البلد والإبلاغ عنها مع التركيز بوجه خاص على حقوق الإنسان للنساء والفتيات.
- يسلم بأهمية ضمان أن تكون لدى البعثة خبرات وموارد كافية ذات صلة بالمسائل الجنسانية، لحماية وتعزيز حقوق المرأة ومشاركتها.
- يحث جميع الجهات الفاعلة على ضمان مشاركة النساء، بمن فيهن المشردرات واللاجئات، مشاركة كاملة ومتساوية ومجدية في أي مفاوضات بشأن مستقبل أفغانستان.

(1) هذه التوصيات هي اقتراحات من المشاركين من الأمم المتحدة في هذا الاجتماع، مثل مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، أو اقتراحات مستمدة من ورقة المعلومات الأساسية التي أعدها أمانة فريق الخبراء غير الرسمي قبل الاجتماع، وليست توصيات صادرة عن فريق الخبراء غير الرسمي ككل أو عن أعضاء المجلس.

• يدين التهديدات والهجمات التي تستهدف النساء، وحالات الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي وأعمال القتل التي تتعرض لها النساء، بمن فيهن المدافعات عن حقوق الإنسان وبانيات السلام والصحفيات والعاملات في القطاع العام، ويطلب من البعثة رصد تلك الانتهاكات والإبلاغ عنها.

• يشدد على أهمية إدماج الاعتبارات الجنسانية في جميع البرامج الإنسانية، بما في ذلك الوصول إلى جميع الخدمات الطبية والقانونية والنفسية والاجتماعية وخدمات كسب العيش، دون تمييز، وضمان مشاركة النساء والمجموعات النسائية مشاركة مجدية ودعمها لتكون رائدة في العمل الإنساني، ويطلب بأن تسمح جميع الأطراف لموظفي وكالات الأمم المتحدة الإنسانية والجهات الإنسانية الفاعلة الأخرى، بصرف النظر عن هويتهم الجنسانية، بالوصول لتقديم المساعدة الإنسانية بشكل كامل وآمن ودون عوائق.

• يشجع على اعتماد نهج يركز على الناجين في منع العنف الجنساني والتصدي له، مع كفالة اتخاذ إجراءات غير تمييزية ومحددة في منع هذه الأعمال والتصدي لها، واحترام حقوق الناجين وإيلاء الأولوية لتلبية احتياجاتهم، بما في ذلك الفئات الضعيفة بشكل خاص أو التي يمكن استهدافها على وجه التحديد.

وفيما يتصل بالجزاءات، تظل التوصيات التي قُدمت في الاجتماع السابق الذي عقده فريق الخبراء غير الرسمي لمناقشة الحالة في أفغانستان مُجدية: إضافة معايير إدراج في القائمة تتصل بتقييد حقوق الإنسان وانتهاكها، ولا سيما حقوق المرأة، والعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؛ وإدماج الجوانب الجنسانية بوصفها مسألة جامعة في جميع تحقيقات فريق الرصد والتقارير التي يقدّمها؛ وضم خبراء في المسائل الجنسانية في فريق الرصد. وإضافة إلى ذلك، ينبغي للمجلس أن ينظر في دعوة نساء من المجتمع المدني إلى تقديم إحاطات إلى لجنة الجزاءات، وينبغي أن يكون التحليل الجنساني جزءاً من أي قرارات تتخذها لجنة الجزاءات سواء بشأن الاستثناءات لأغراض إنسانية أو بشأن الإدراج في القائمة.

وتظل التوصيات التي قُدمت في الاجتماع السابق الذي عقده فريق الخبراء غير الرسمي لمناقشة الحالة في أفغانستان مُجدية، وهي التوصيات المتصلة بتقديم دعم عملي للنساء المعرضات للخطر، وأنشطة الدعوة لدعم مشاركة المرأة، وتقديم دعم مالي مباشر للمنظمات النسائية، وإدانة العنف ضد المدافعات عن حقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، ينبغي للرئيسين المشاركين لفريق الخبراء غير الرسمي، ولأعضاء المجلس الآخرين، القيام بما يلي:

(أ) ضمان تمثيل نسائي قوي على مستوى رفيع في جميع الوفود التي تتحاور مع حركة طالبان، ودعم فرص التفاوض المباشر بين القائدات الأفغانيات وحركة طالبان.

(ب) دعم إنشاء آلية مستقلة لرصد حقوق الإنسان لإجراء التحقيقات وجمع الأدلة بشأن انتهاكات حقوق النساء والفتيات والعنف الجنسي والجنساني، بما في ذلك العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات.

(ج) مواصلة تشجيع ودعم منح الأولوية لقضايا المساواة بين الجنسين والتشاور المنتظم بين منظمات المجتمع المدني النسائية في عمليات الصندوق الاستئماني الخاص من أجل أفغانستان وتخصيص موارده.

(د) دعم وتشجيع مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية ومجدية، دون أي قيود، والتشاور مع المنظمات النسائية في المجتمع المدني بشأن تصميم وتقديم ورصد المساعدة الإنسانية في أفغانستان.

(هـ) الدعوة لدى جميع البلدان إلى السماح للمدنيين الفارين من أفغانستان بدخول أراضيها، وكفالة الحق في طلب اللجوء، وضمان احترام مبدأ عدم الإعادة القسرية في جميع الأوقات، وتعليق عمليات العودة القسرية، ودعم المبادرات المحددة الأهداف والمنقذة للأرواح بهدف منع العنف الجنساني والتصدي له، وتمكين اللاجئين الأفغانيات والفتيات في البلدان المضيفة وبناء قدرتهن على الصمود، تماشياً مع خطة عام 2022 الإقليمية لإغاثة اللاجئين.

وأعرب الرئيسان المشاركان عن شكرهما لجميع المشاركين والتزما بمتابعة المسائل الهامة التي نوقشت في الاجتماع.